

دليل قرية الشيخ سعد



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة القدس. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة القدس، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة القدس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة القدس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://vprofile.arj.org>.

المحتويات

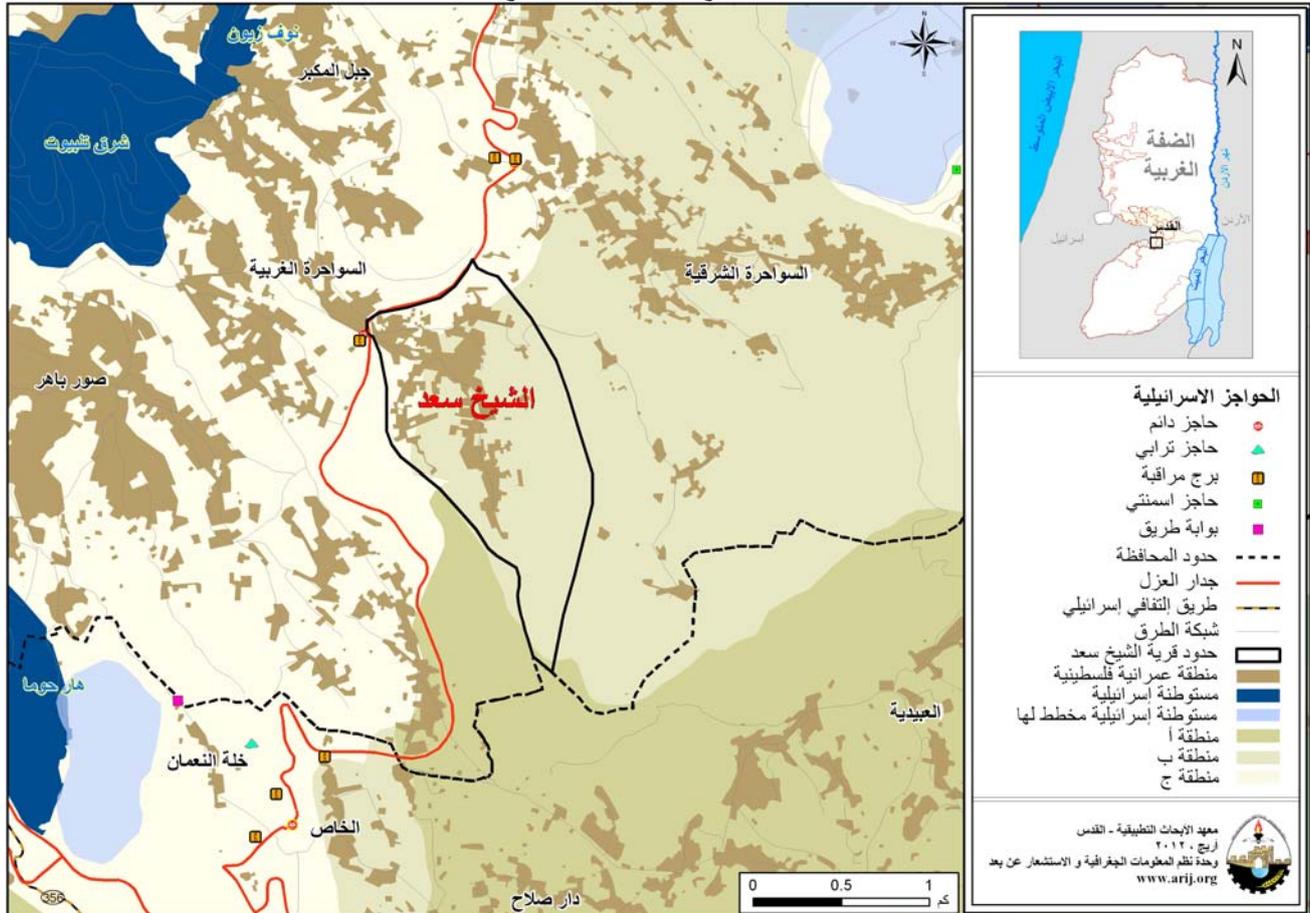
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
5	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
9	الأنشطة الاقتصادية.....
10	قطاع الزراعة.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
17	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية الشيخ سعد.....
18	الألويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
19	المراجع.....

دليل قرية الشيخ سعد

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية الشيخ سعد، هي إحدى قرى محافظة القدس، وتقع جنوب مدينة القدس، وعلى بعد 5.16 كم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة القدس). يحدها من الشرق السواحة الشرقية، ومن الشمال جبل المكبر، ومن الغرب السواحة الغربية، ومن الجنوب صور باهر (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية الشيخ سعد



تقع قرية الشيخ سعد على ارتفاع 625 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 336.8 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17.4 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي في الشيخ سعد عام 1996، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 7 موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. كما يمتلك المجلس أجهزة لصيانة المياه ولكنه لا يمتلك سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011).

من مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- جمع النفايات، تنظيف الشوارع، شق وتعبيد وتأهيل الطرق وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل مشاريع ودراسات.

نبذة تاريخية

سميت قرية الشيخ سعد بهذا الاسم نسبة إلى إمام مسجد الأقصى وهو سعد الدين الأندلسي، الذي قدم مع صلاح الدين الأيوبي في الفتوحات الإسلامية، حيث توفي هذا الإمام ودفن في منطقة محيطة بالقدس. يعود تاريخ إنشاء التجمع إلى عام 1800 م. ويعود أصل سكان قرية الشيخ سعد من عدة مناطق أهمها جنوب شرق الأردن (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011) (انظر الصورة رقم 1).

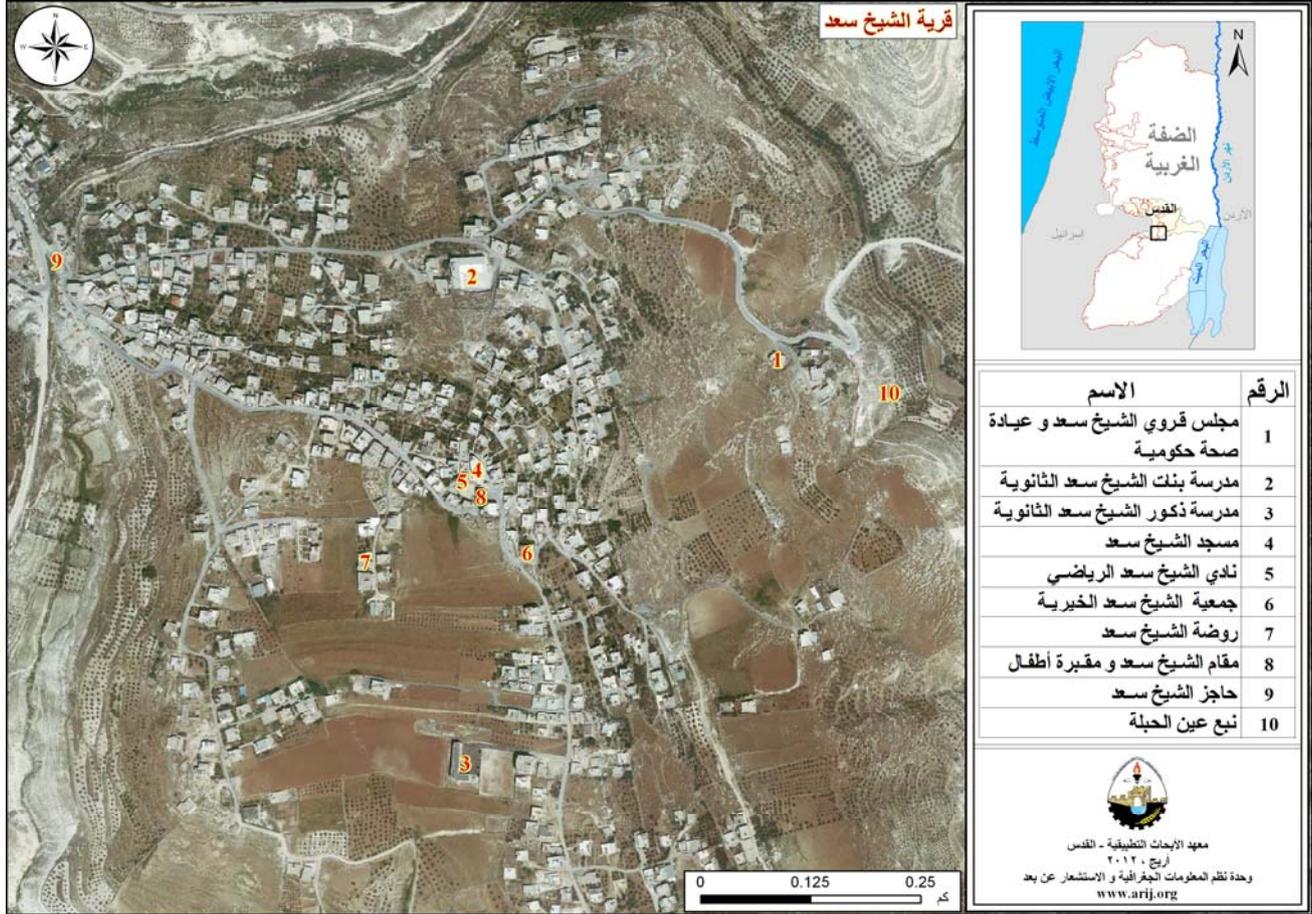
صورة 1: منظر من قرية الشيخ سعد



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية الشيخ سعد مسجد واحد وهو: مسجد الشيخ سعد. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: مسجد الشيخ سعد، مقام الشيخ سعد، منطقة السلالم، خربة بريكوت وتحتوي على آبار ومغر منحوتة في الصخر، أنقاض كنيسة، وخرب صليبية ورومانية أخرى. ومن الجدير ذكره أن جميع هذه المناطق غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية الشيخ سعد



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية الشيخ سعد بلغ 1,757 نسمة، منهم 848 نسمة من الذكور، و909 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 385 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 518 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية الشيخ سعد لعام 2007، كان كما يلي: 32.4% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، و48.9% ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و3.4% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 93.3 : 100، أي أن نسبة الذكور 48.3%، ونسبة الإناث 51.7%.

العائلات

يتألف سكان قرية الشيخ سعد من عدة عائلات، منها: عائلة الزعاطرة، عائلة المشاهرة، عائلة العويسات، عائلة الزحايقة، عائلة علان، عائلة شقيرات، عائلة هلسة، عائلة سراوخة، وعائلة عبيدات (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن هناك 2500 شخص هجروا القرية منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية الشيخ سعد عام 2007، حوالي 9.3%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 74.3%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 12% يستطيعون القراءة والكتابة، و23.5% انهوا دراستهم الابتدائية، و31.7% انهوا دراستهم الإعدادية، و15.1% انهوا دراستهم الثانوية، و7.9% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية الشيخ سعد، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية الشيخ سعد (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	26	72	124	196	75	12	19	1	1	-	1	527
إناث	75	59	132	150	90	16	37	-	-	-	4	563
المجموع	101	131	256	346	165	28	56	1	1	-	5	1,090

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية الشيخ سعد في العام الدراسي 2010/2011، يوجد في القرية مدرستين حكوميتين، واحدة للذكور والأخرى للإناث، يتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم-القدس، 2011) (انظر الجدول 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية الشيخ سعد حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2010/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة ذكور الشيخ سعد الثانوية	حكومية	ذكور
مدرسة الشيخ سعد الثانوية للبنات	حكومية	إناث

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية الشيخ سعد 23 صفًا، وعدد الطلاب 418 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 39 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم-القدس، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس القرية يبلغ 11 طالبًا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 18 طالبًا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

كما يوجد في قرية الشيخ سعد روضة واحدة للأطفال وهي روضة الشيخ سعد، تشرف على إدارتها جهة خاصة. يبلغ عدد الأطفال الكلي فيها 65 طفل (مديرية التربية والتعليم-القدس، 2011).

ويتجه طلاب قرية الشيخ سعد إلى المدارس الموجودة في القرى المجاورة من أجل إكمال المرحلة الثانوية فرع علمي، ومن هذه المدارس: مدرسة جبل المكبر الثانوية للبنات في جبل المكبر وتبعد عن التجمع حوالي 5 كم، ومدرسة بنات أبو ديس الثانوية في أبو ديس وتبعد عن التجمع حوالي 7 كم، ومدرسة المعهد العربي في أبو ديس وتبعد عن التجمع حوالي 6 كم، ومدرسة سخنين في جبل المكبر وتبعد عن التجمع حوالي 6 كم، والمدرسة الصناعية في العيزرية وتبعد عن التجمع حوالي 9 كم عن التجمع (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011).

يتعرض بعض الطلاب لمضايقات من قبل قوات الاحتلال تمنعهم من الوصول إلى مدارسهم كما هو الحال مع طلاب مدرسة جبل المكبر كما يوجد حواجز دائمة وطيارة تعيق حركة الطلاب مثل: حاجز الشيخ سعد (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011).

يواجه قطاع التعليم في قرية الشيخ سعد بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

1. وجود الحاجز العسكري الإسرائيلي.
2. عدم توفر المرحلة الثانوية فرع علمي للذكور والإناث.
3. عدم توفر مدرسة صناعية ومهنية وتجارية في القرية.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية الشيخ سعد بعض المرافق الصحية، حيث يوجد مركز صحي حكومي واحد (عيادة صحة الشيخ سعد)، ومختبر حكومي للتحاليل الطبية، ومركز أمومة وطفولة حكومي. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى المركز الصحي العربي في العيزرية، أو مركز الغانم الطبي في العيزرية، حيث يبعد كل منهما عن التجمع حوالي 9 كم، أو إلى مستشفى جمعية المقاصد الخيرية في أبو ديس، والذي يبعد عن التجمع حوالي 6 كم، أو عيادة الصحة المركزية في العيزرية، والتي تبعد عن التجمع حوالي 10 كم (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011).

بسبب مضايقات قوات الاحتلال الإسرائيلي فإن بعض المرضى يجد صعوبة في الوصول إلى المراكز الصحية مثل مركز الجنان الطبي في جبل المكبر (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011).

يواجه قطاع الصحة في الشيخ سعد بعض من المشاكل و العقبات، أهمها:

- عدم توفر الأطباء المتخصصين بشكل دائم.
- عدم توفر أقسام الأشعة وغيرها.
- عدم توفر الصيدليات في المنطقة.
- عدم توفر العلاج الطبي للمرضى سوى يوم واحد في الأسبوع في عيادة الشيخ سعد.
- عدم توفر سيارة إسعاف لنقل المرضى لتلقي العلاج.

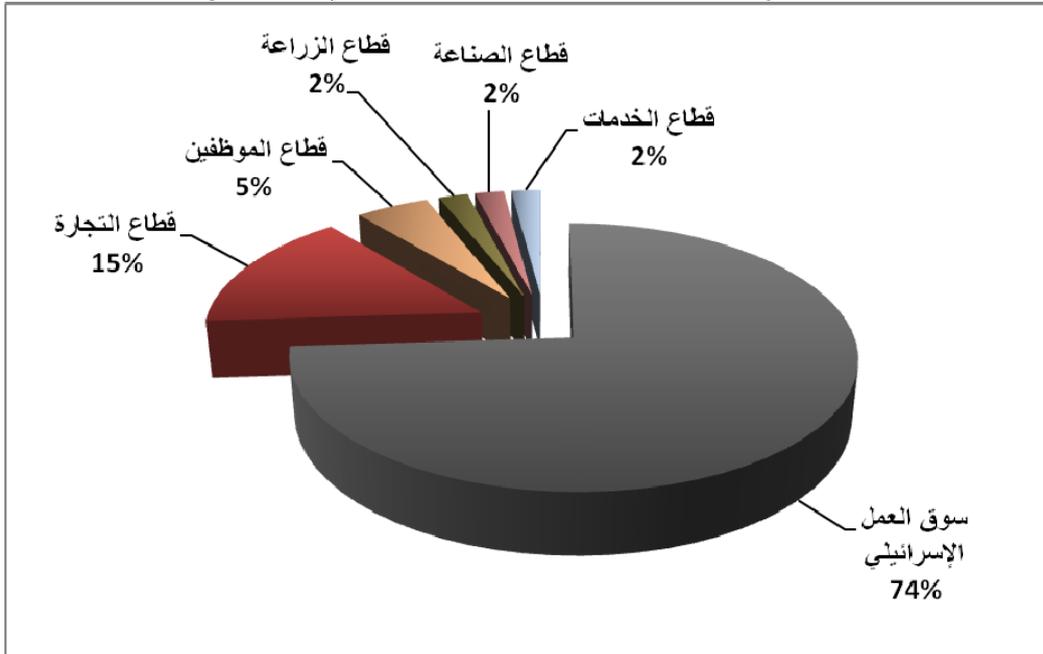
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية الشيخ سعد على عدة قطاعات ، أهمها سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب هذا القطاع 74% من القوى العاملة (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريج في عام 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية الشيخ سعد، ما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 74% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية الشيخ سعد



المصدر: مجلس قروي الشيخ سعد، 2011

أما من حيث الإنتاج الصناعي والتجاري فإن أهمها وصناعة الورق. ويوجد في القرية منشآت تجارية وهي: 10 بقالات، و3 ملاحم، وبقالتين للخضار والفواكه، و3 محلات لتقديم الخدمات المختلفة، و8 محلات للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة، الخ).

وصلت نسبة البطالة في قرية الشيخ سعد في عام 2011 إلى 60% (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضرراً في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع التجارة.
- قطاع الزراعة.
- قطاع الصناعة.
- قطاع الخدمات.
- قطاع الوظائف.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2007، أن هناك 32.3% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 53.7% يعملون). وكان هناك 65.9% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 49.2% من الطلاب، و39.7% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان الشيخ سعد (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
527	8	217	2	5	37	4	169	302	44	91	167	ذكور
563	12	501	3	-	33	281	184	50	18	10	22	إناث
1,090	20	718	5	5	70	285	353	352	62	101	189	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

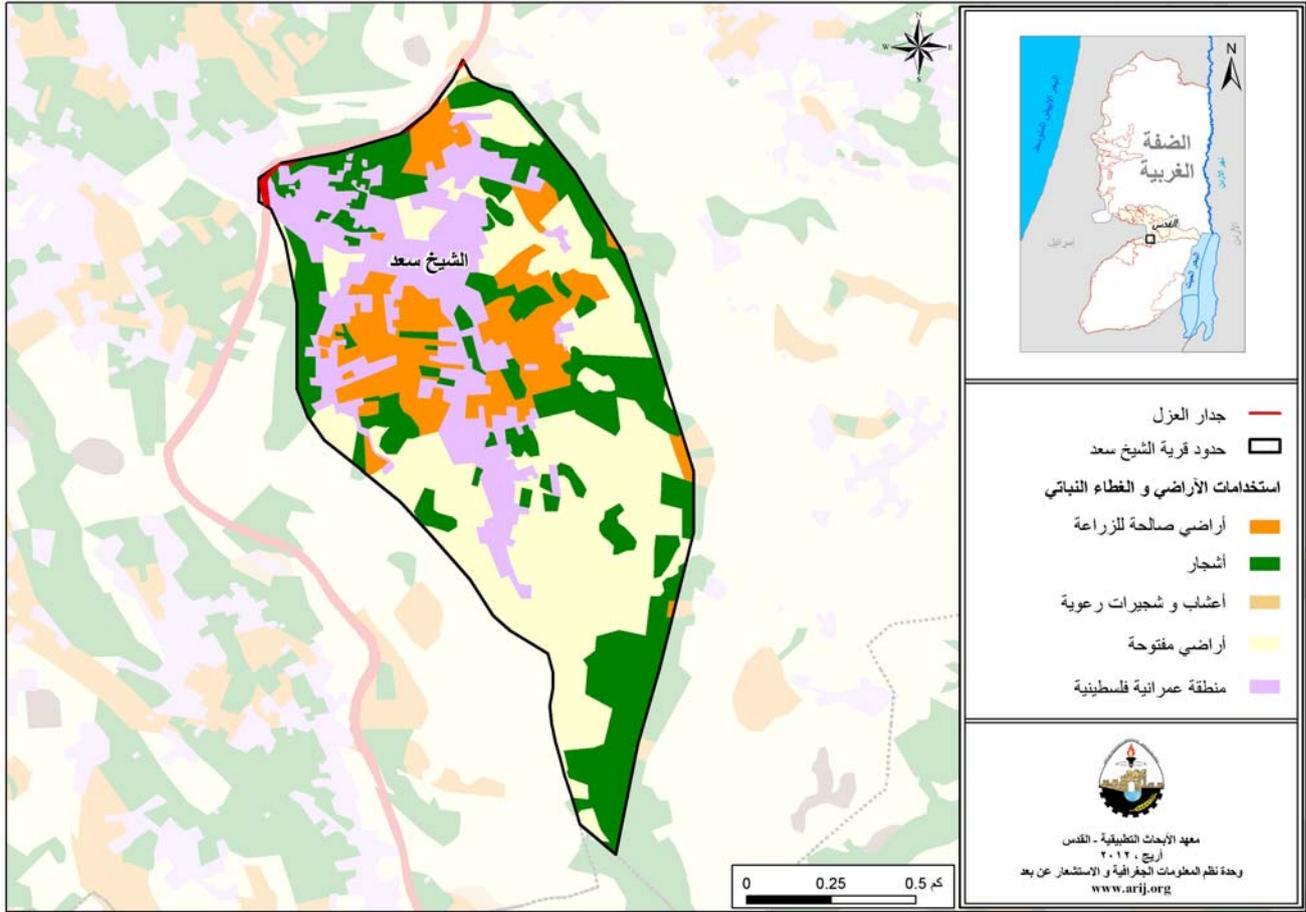
تبلغ مساحة قرية الشيخ سعد حوالي 1,529 دونم، منها 641 دونمات هي أراض قابلة للزراعة و328 دونمات أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية الشيخ سعد لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (641)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
5	0	555	0	0	222	1	0	418	328	1,529

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية الشيخ سعد



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

الجدول رقم 5، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية الشيخ سعد. وتشتهر الشيخ سعد بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 93 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية الشيخ سعد (المساحة بالدونم)

مروي	بعلي	الأشجار المثمرة
0	93	الزيتون
0	0	الحمضيات
0	0	اللوزيات
0	0	التفاحيات
0	0	الجوزيات
0	1	فواكه أخرى
0	94	المجموع

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض البنايات. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)، أن 15% من سكان قرية الشيخ سعد يقومون بتربية الماشية، مثل الأبقار، والأغنام، والماعز، و 2% من سكان قرية الشيخ سعد لديهم مزارع دواجن (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011).

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 9 كم طرق زراعية (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011)، (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية الشيخ سعد وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	2
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	1
صالحة لمرور الدواب فقط	3
غير صالحة	3

المصدر: مجلس قروي الشيخ سعد، 2011

يواجه القطاع الزراعي في قرية الشيخ سعد الكثير من المشاكل، أهمها:

- عدم توفر الخبرة الكافية.
- عدم تقديم الدعم من الجهات المانحة للمشاريع الزراعية.
- عدم توفر رأس المال.
- مصادرة جزء من الأراضي الزراعية من قبل الاحتلال الإسرائيلي.
- عدم المقدرة على الوصول إلى الأراضي الزراعية بسبب الحواجز العسكرية الإسرائيلية.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية الشيخ سعد أية من المؤسسات الحكومية، ولكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، في عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011)، منها:

- **جمعية الشيخ سعد الخيرية:** تأسست عام 2009، من قبل أهالي قرية الشيخ سعد، تقوم بتقديم خدماتها في المجالات الطبية، وتقديم المساعدات للأهالي المحتاجة، بالإضافة إلى توفير مساعدات للطلاب الجامعية.
- **مجلس قروي الشيخ سعد:** تأسس عام 1996، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية، وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، وتوفير البنية التحتية.
- **نادي الشيخ سعد:** تأسس عام 1987، من قبل أهالي قرية الشيخ سعد، وحالياً مسجل في وزارة الشباب والرياضة. يقوم النادي بتقديم الخدمات لشباب الشيخ سعد من الناحية الرياضية والثقافية والاجتماعية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية الشيخ سعد شبكة كهرباء عامة منذ عام 1980، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 90%. تواجه القرية بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- ضعف التيار الكهربائي.
- وجود شبكات كهربائية تمر فوق المباني.
- شبكة الكهرباء بحاجة إلى تجديد.

- استبدال الأسلاك بكوابل مجدولة.

وتتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، تقريبا 60% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية الشيخ سعد 200 سيارة غير قانونية، تقوم بنقل المواطنين (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 9 كم من الطرق الرئيسية و2 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011) (انظر الجدول رقم 7).

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية الشيخ سعد بالمياه من خلال مصادر مشتراة من شركة ميكروت الإسرائيلية وذلك عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1970، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 95% (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية الشيخ سعد عام 2010، حوالي 144,000 متر مكعب/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 225 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية الشيخ سعد لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 50%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل. وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية الشيخ سعد 112 لترا في اليوم (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011).

الصرف الصحي

تفتقر قرية الشيخ سعد إلى وجود شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011).

واستناداً على تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 158 متراً مكعباً، ما يعادل 57,600 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 90 لترا في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها في سيل المياه العادمة المتدفق في وادي النار دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (وحدة أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي الشيخ سعد الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 20 شيكل/الشهر، وبالرغم من عملية فرض الرسوم، إلا أنه لا يتم تحصيل سوى 50% من هذه الرسوم (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011).

ينتفع معظم سكان قرية الشيخ سعد من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية ومن ثم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية، حيث يوجد في القرية 20 حاوية، حيث يتم جمعها من قبل المجلس القروي بواقع ثلاث مرات أسبوعياً، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب العيزرية، على بعد 7 كم من القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكان عن طريق دفنها وأحياناً حرقها (مجلس قروي الشيخ سعد، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية الشيخ سعد 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 1.2 طن، ما يعادل 449 طن سنوياً (وحدة أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية الشيخ سعد كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

- الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقاً أمام دائرة مياه الضفة الغربية في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
- ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
- عدم وجود خزان مياه عام في التجمع لسد احتياجات المواطنين في فترات انقطاع المياه.

إدارة المياه العادمة

- عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبني دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.
- يعاني مواطنون القرية والمناطق المجاورة من المياه العادمة الجارية في سيل وادي النار (انظر الصورة رقم 2). يتم تصريف المياه العادمة الناتجة عن السكان في مناطق من القدس (أحياء من القدس الغربية والشرقية وشرق تل بيوت) ومحافظة بيت لحم (بيت ساحور والعيزرية وأبو ديس وشرق بيت لحم) باتجاه البحر الميت، مخترقة تجمعات فلسطينية. حيث تمر مياه وادي النار في أراضي جبل المكبر والشيخ سعد والسواحة الشرقية والعبودية والتفوق مسببا أضرار جسيمة من جميع النواحي البيئية والزراعية والصحية.

إدارة النفايات الصلبة

- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.
- عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في المدينة والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة والنفايات الصناعية مع النفايات غير الخطرة ويتم نقلها إلى مكب العيزرية، حيث يتم التخلص منها في المكب عن طريق دفنها وحرقتها.

صورة 2: المياه العادمة الجارية في سيل وادي النار على أراضي الشيخ سعد



صورة خاصة بأربع



صورة خاصة بأربع

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية الشيخ سعد

بناء على اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية الشيخ سعد إلى مناطق (أ) و(ب) و(ج). تم تصنيف ما مساحته 8 دونمات (0.5%) من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية كمناطق (أ) وهي المناطق التي تتمتع السلطة الوطنية الفلسطينية بكامل السيطرة الأمنية والإدارية على الأراضي. فيما تم تصنيف ما مساحته 1,232 دونما (80.5%) من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها مسؤولية النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية. وتم تصنيف ما مساحته 289 دونما (19%) من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للسلطات الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفاد منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. وتجدر الإشارة إلى أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق (ج) في الشيخ سعد هي مناطق عمرانية فلسطينية بمحاذاة جدار العزل العنصري (جدول رقم 7).

جدول 7: تصنيف الأراضي في قرية الشيخ سعد استناداً على اتفاقية أوسلو الثانية في 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	8	0.5
مناطق ب	1,232	80.5
مناطق ج	289	19
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	1,529	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

قرية الشيخ سعد ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار أثر سلبي ومدمر على قرية الشيخ سعد. حسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار يمتد بطول 3 كم بمحاذاة أراضي قرية الشيخ سعد من الجهة الغربية ويعزلها خارج مدينة القدس ويفصلها عن بلدات السواحة الغربية وجبل المكبر وصور باهر. في حال استكمال تنفيذ المخطط الإسرائيلي المعلن عنه للجدار حول منطقة تجمع معاليه أدوميم الاستيطاني، ستصبح قرية الشيخ سعد مع بلدات العيزرية وأبو ديس والسواحة الشرقية محاطة بجدار العزل العنصري من ثلاث جهات، الشرقية والغربية والشمالية، بينما ستبقى الجهة الجنوبية مفتوحة للتواصل مع مناطق جنوب الضفة الغربية والتي تشمل محافظتي بيت لحم والخليل. سيفصل الجدار شمال الضفة الغربية عن جنوبها وتصبح قرية الشيخ سعد والبلدات المحيطة بها ضمن منطقة جنوب الضفة الغربية. وقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ببناء جدار العزل العنصري على مقربة من المنطقة العمرانية في القرية مما أدى إلى زيادة المساحة المصادرة من أراضيها، في الوقت نفسه فصلت من المساحة المتبقية لأهالي قرية الشيخ سعد للبناء والتوسع في المستقبل في خطوة من شأنها أن تخلق واقعا جديدا على أهالي القرية يصعب تغييره، حيث أدت السياسات والمخططات الإسرائيلية في القدس - خصوصا - وباقي الأراضي الفلسطينية - عموما - إلى إيجاد كثافة سكانية وعمرانية عالية لعدم توفر أراضي للبناء والتوسع.

والجدير ذكره أن بناء جدار العزل العنصري على أراضي قرية الشيخ سعد ومحيطها سوف يفصل الفلسطينيين من حملة الهوية الفلسطينية القاطنين في القرية عن مدينة القدس بشكل كامل وعن الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية فيها مثل المدارس والمراكز الطبية والمستشفيات، إضافة إلى فصلهم عن أماكن عملهم هناك، وسوف يقتصر الوصول للمدينة المقدسة على حملة الهوية المقدسية من خلال حاجز الشيخ سعد العسكري والذي يتطلب منهم التفتيش اليومي وإبراز الهويات المقدسية لإثبات حقهم في المرور والعمل والسكن في المدينة مما يزيد من معاناة سكان القرية ويسبب صعوبة في التنقل والتواصل. وتهدف هذه الخطوة إلى إعادة ترسيم حدود مدينة القدس بشكل يتناسب والمخططات الإسرائيلية كمقدمة للتلاعب بالوضع الديموغرافي في المدينة لصالح الإسرائيليين وضم المدينة بعد فصل الأحياء الفلسطينية ذات الكثافة السكانية العالية عنها.

حاجز الشيخ سعد وجدار العزل العنصري عنوان معاناة في قرية الشيخ سعد

تاريخيا، تعتبر قرية الشيخ سعد حي من أحياء بلدة جبل المكبر حيث فصل بناء جدار العزل العنصري هذا الحي عن بلدة جبل المكبر، كما أن إقامة حاجز الشيخ سعد العسكري الإسرائيلي في العام 2006 والذي يعتبر اليوم بوابة دخول وخروج أهالي القرية من وإلى مدينة القدس. تسببت هذه الإجراءات الإسرائيلية بهجرة آلاف الفلسطينيين من حملة الهوية المقدسية (الهوية الزرقاء) من قرية الشيخ سعد إلى داخل الجدار وخصوصا إلى بلدة جبل المكبر للحفاظ على حقوقهم ومصالحهم المرتبطة بالهوية المقدسية مما خلق واقعا صعبا للقرية وسكانها.

كما عمل هذا الحاجز الإسرائيلي بالتوازي مع بناء جدار العزل العنصري على عزل قرية الشيخ سعد وفصلها جغرافيا واجتماعيا واقتصاديا عن مدينة القدس مما تسبب بمعاناة كبيرة لمواطني هذه القرية الذين يضطرون يوميا وخصوصا حملة الهوية المقدسية (الهوية الزرقاء) وحملة التصاريح الخاصة عبور هذا الحاجز مشيا على الإقدام حيث لا تستطيع السيارات الدخول والخروج منه بسبب أن الحاجز مخصص لعبور المشاة فقط. ويعتبر هذا الحاجز معلما هاما من معالم المعاناة اليومية للفلسطينيين، الذين تم قطع التواصل الاجتماعي بينهم وبين أهاليهم داخل منطقة الجدار (داخل مدينة القدس) والذين تربطهم علاقة القرابة.

والجدير بالذكر أن القرية متصلة حاليا بشوارع ترابي وعر ومتعرج يربطها بقرية السواحة الشرقية مرورا من فوق سيل للمياه العادمة في وادي قدرون العميق والذي تصب فيه المياه العادمة القادمة من مستوطنات وتجمعات القدس الشرقية مما يتسبب بمكرهة

صحية كبيرة على المدخل الشرقي للقرية. وتزداد معاناة مواطني قرية الشيخ سعد في فصل الشتاء حيث يرتفع منسوب المياه في السيل مما يتسبب في منع أو عرقلة تنقل المواطنين مشياً أو بالسيارات وبالتالي انقطاع القرية التام عن التجمعات الفلسطينية المحيطة.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية الشيخ سعد

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي الشيخ سعد بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: المشاريع التي نفذها مجلس قروي الشيخ سعد خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
إنشاء جزء من شبكة المياه	بنية تحتية	2009	البنك الإسلامي
إنشاء شبكة طرق داخلية	بنية تحتية	2010	السلطة الوطنية الفلسطينية
تمديد شبكة كهرباء	بنية تحتية	2010	شركة الكهرباء
إنشاء شبكة طرق داخلية رئيسية	بنية تحتية	2011	البنك الإسلامي
بناء طابق لمدرسة الأولاد	تعليمي	2010	البنك الإسلامي

المصدر: مجلس قروي الشيخ سعد، 2011

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي الشيخ سعد وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة: \

1. إيجاد حلول لمشكلة الصرف الصحي.
2. بناء مجمع خدمات.
3. توفير دعم مادي للمشاريع الزراعية والصغيرة.
4. تعبيد الشوارع الرئيسية والفرعية داخل القرية بالإضافة إلى تمديد إنارة الشوارع.
5. شق شوارع زراعية.
6. حفر آبار جمع مياه.
7. توفير فرع علمي في المدارس الثانوية في القرية.
8. توفير مركز طبي على مدار الساعة مع سيارة إسعاف.
9. إيجاد مشاريع لتشغيل الأيدي العاملة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقريّة

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 9، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 9: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية الشيخ سعد

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			17 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			4 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			2 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			10 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			70 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			المرحلة الثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مرحلة أساسية وثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			500 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			200 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			100 براكس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتين للماشية	*			1000 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			30 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

[^] 5 كم طرق رئيسة و6 كم طرق فرعية و 6 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي الشيخ سعد، 2011

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009. التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي الشيخ سعد ، 2011.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة القدس، قاعدة بيانات المدارس (2010/2011). القدس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2010. بيانات مديرية زراعة محافظة القدس (2009/2010). القدس- فلسطين.